# التأصيل المعرفي لقواعد علم الرجال عند الإمامية

م .م. فرح عبد الصاحب سلمان
Farah.Abdulsahib11010@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد
أ.م.د. خالد أحمد حسين
Kalid.ahmed@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد

**الملخص**

يعنى هذا العلم بدراسة السند وبيان حال رواته وأوصافهم, وترجع جذور هذا العلم إلى كتاب الله – عز وجل– عبر ما جاء فيهما من وجوب التثبت من رواية الفاسق , و السنة المشرفة التي تحذر الرواة من الكذب عليه–صلى الله عليه وآله– وما جاء في روايات المعصومين –عليهم السلام– من مدح وذم ولعن بعض الرواة ,فهذه الروايات المباركة أصلت علم الرجال عند الإمامية ؛ ولأهميته هذا العلم يجب على من أراد أن يستخرج الأحكام الشرعية ويستنبطها من الأحاديث الشريفة أن ينظر ويبحث في رواة الحديث والاطمئنان إليهم في جواز الأخذ عنهم, فيكون حديثه حجة.

**الكلمات المفتاحية: التأصيل ,المعرفي, قواعد, علم الرجال, الامامية.**

# Cognitive rooting of the rules of men's knowledge according to the Imamis

Asst.Teach. Farah Abdul Sahib Salman
Farah.Abdulsahib11010@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Asst.Prof.Dr. Khaled Ahmed Hussein
Kalid.ahmed@irooedu.uobaghdad.edu.iq
Department of Quranic Sciences and Islamic Education,College of Education Ibn Rushd for Human Sciences,University of Baghdad

**Abstract**

This science is concerned with studying the chain of transmission and explaining the condition of its narrators and their descriptions. The roots of this science go back to the Book of God Almighty - through what was stated in it regarding the necessity of verifying the narration of the sinner, and the honorable Sunnah that warns narrators against lying to him, may God's prayers and peace be

upon him and his family - and what was stated in the narrations of sinners. Peace be upon them - whoever praises, disparages and curses some of the narrators, these blessed narrations are the basis of the knowledge of men according to the Imamis; Because of its importance, this science must be studied
Whoever wants to extract the legal rulings and deduce them from the noble hadiths should look
He researches the narrators of the hadith and trusts them regarding the permissibility of taking it from them, so his hadith becomes evidence.
**Keywords: cognitive rooting, grammar, men's science, frontism.**

**المقدمة**

لا ريب أن الحديث الشريف هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد كتاب الله تعالى, فهو أحد المصادر المهمة التي يعتمد عليها استنباط الأحكام الشرعية والاجتهاد في الأحكام.

ولما كانت السنة الشريفة بهذه الأهمية , فلا بد من إحراز صدورها عن المعصومين –عليهم السلام– , عبر الإطمئنان بصحة سند الرواية , ومعرفة ما يعرض متنها من حيث كونه خاصاً أو عاماً, نصاً أو ظاهراً , مطلقاً أو مقيداً. وهذا لا يتيسر لكل مستنبط إلا إذا كان خبيراً و عالماً بعلوم الحديث كعلم الدراية والرجال وفقه الحديث.

فاعتنى علماء الإمامية برواية الأحاديث وحفظها وحملها وجمعها وترتيبها, ونقد رواتها وتعديلهم وكذلك اتعنوا بدرايته وفقهه, فألفوا بذلك أصولاً و كتباً ومجاميع حديثية, وصنفوا رسائل و كتباً في علم الرجال, وغريب الحديث ودرايته. لذا أحببت أن أبحث عن تأصيل قواعد علم الرجال عند الإمامية, فكان عنوان البحث ( التأصيل المعرفي لقواعد علم الرجال عند الإمامية ).

**أسباب اختيار الموضوع :**

1- إنه يؤصل ويضبط قواعد شرح الحديث المتفرقة في بطون الكتب.

2- بمعرفة هذه القواعد ينضبط فهم الحديث .

**أهداف البحث:**

1- التعرف على معنى التأصيل المعرفي ,وأهميته , وطرقه.

2- التعرف على اصل قواعد علم الرجال التي منها تصنيف الرواة وتوثيقهم وتضعيفهم وتقييم مروياتهم.

**منهج البحث**

اعتمدت المنهج الاستقرائي من خلال استقراء كتب شروح الحديث عند الإمامية , وكذلك المنهج التحليلي من خلال بيان معنى الروايات الواردة في البحث التي تحتاج إلى بيان.

**هيكلية البحث:** تكون البحث من مقدمة , ومبحثين. المبحث الأول: تعريف التأصيل المعرفي, وبيان لأهميته, وتضمن مطلبين: المطلب الأول: تعريف التأصيل المعرفي , والمطلب الثاني: بيان لأهميته. والمبحث الثاني: التأصيل المعرفي لقواعد علم الرجال عند الإمامية, ويتضمن مطلبين, المطلب الأول: تصنيف الرواة , والمطلب الثاني: توثيق الرواة وتضعيفهم وتقويم مصنفاتهم.

**المبحث الأول: تعريف التأصيل المعرفي , و بيان لأهميته.**

إن المحور الذي تقوم عليه هذه الدراسة هو((التأصيل المعرفي)), لذا كان من الجيد الوقوف على الإطار النظري والمفاهيمي لـ((التأصيل المعرفي)), وذلك بواسطة الإجابة عن الأسئلة الآتية : ما المقصود بالتأصيل المعرفي؟ وما أهميته؟

**المطلب الأول: تعريف التأصيل المعرفي.**

**أولاً: التأصيل لغةً واصطلاحاً :**

**التأصيل لغة** : "ثلاثي أصله (أصل) استأصلت هذه الشجرة أي: ثبت أصلها, وفلان أصيل الرأي , وقد أصَّل رأيه أصالة , وأنه لأصيل الرأي والعقل , والأصل أسفل كل شيء" (البصري: 7/ 157)(al-basri,170ah;7/157) . وقيل: أصل كل شيء أي: ما استند ذلك الشيء في وجوده عليه, فهو أساسه ( ينظر: الهروي, 2001م:12/168)(Al-Harawi , 2001AH;12/168). و"أصَّلتُه تأصيلاً :جعلتُ له أصلاً ثابتاً يبنى عليه" (الفيومي:14/1)(Al-Fayoumi : 1/14) .

**وقد ورد الأصل في القرآن الكريم في عدة مواضع منها :**

**أولاً:** في قوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ))(سورة إبراهيم :24)(surat Ibrahim;24).

**ثانياً:** قوله تعالى: (( ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ )) ( سورة الحشر : 5)( surat al-hashr;5) .

**التأصيــل اصطلاحاً:** يطلق الأصل ويراد به الدليل ( ينظر: الشوكاني, 2000م: 57/1) (Al-Shawkani,2000ah;1/57), كالأصل في وجوب الصلاة قوله تعالى: ((وأَقِيموا الصَّلَاةَ ))(سورة البقرة:43)(surat al-baqara:43) , أي :الدليل عليها.

وعرف أيضاً هو الرجوع بمناهج الحياة والمعارف عامةً إلى أصول الدين وقواعد العرف أي إلى الوجود والوحي, وذلك في استمداد المقاصد, واستنباط الأحكام , وتوجيه السلوك ( ينظر: الحاج, 2018م: 19/ 171) (Al-Hajj, 2018ah;19 171/ ). والتأصيل معناه أن نجعل للشيء أصلاً, والأصل ما يبتنى عليه الفرع, ويقوم عليه,وما يرتكز عليه من أسس وقواعد (ينظر: عبيد ,2019م:5)( 2019;5 Obaid,) .

فنلحظ أنَّ المعنى اللغوي للتأصيل لا ينفك عن معناه الاصطلاحي فهو إرجاع الأمور إلى أُصولها من كتاب الله وسنة رسوله-صلى الله عليه وآله- لمسألة من المسائل, أو واقعة من الوقائع, فبعض الأمور أصلها ثابت في كتاب الله أو السنة النبوية فيشرح ما غمض منها , وهناك بعض الأمور التي لم يرد فيها نص تتطلب اجتهاد الفقهاء في ظل أصول الفقه والقواعد العملية للوصول إلى الأحكام .

**ثانياً : مفهوم المعرفي لغةً واصطلاحاً .**

**المعرفة لغةً:** " (عرف) الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى تَتَابُعِ الشَّيْءِ مُتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَالْآخَرُ عَلَى السُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ " (ابن فارس : 4/281) (bin Faris, 1979 AH;4/281).

والعِرفان خلاف الجهل, والعرف ضدُّ النُّكر, وعرفه الأمر: عرفه به, وأعلمه إياه ( ينظر: ابن منظور, 1993م : 9/ 236)( Ibn Manzur , 1993 AD;9/236).

**المعرفة اصطلاحاً :**

لفظ المعرفة لم يرد في القرآن الكريم بل وردت لها اشتقاقات كثيرة ,منها في قوله تعالى: ( ( وإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ)) (سورة المائدة : 83)(surat alaidah;83), وفي قوله تعالى: (( يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ )) (سورة النحل : 83) (surat al-nahl;83 ).

وقد تعددت معاني المعرفة عند المسلمين, منها: "ما وضع ليدل على شيء بعينه، وهي المضمرات، والأعلام، والمبهمات، وما عرِّف باللام، والمضاف إلى أحدهما، والمعرفة أيضاً: إدراك الشيء على ما هو عليه، وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم، ولذلك يسمى الحقَّ تعالى بالعالم دون العارف" (الجرجاني, 1983م: 221) (Al-Jurjani ,816 AH;221) وعرِّفت أيضاً بالإدراك المسبوق بالعدم , أي الذي يكون بعد الجهل( ينظر: التهانوي, 1996م: 2/ 1583)(Thanawi 1996 ad :2/1583), وقيل: " إنَّها عملية إدراك للأشياء على حقيقتها, عن طريق مصادر و وسائل المعرفة,على خلاف تحديدها"(الدغشي, 2004م: 85) (Al-Daghashi, 2004:85).

فنلحظُ تقارب المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للمعرفة فهي تدل على العلم والإدراك خلاف الجهل.

أما المقصود بالتأصيل المعرفي فهو:" مجموعة المفاهيم والتصورات والحقائق المنبثقة عن المرجعية الإسلامية المتعلقة بالمعرفة ,وأثرها المادي والمعنوي" ( ديك و مطالقة, 2020م: 130/28) Deek and Matalqa,2020:130/28).

يتضح مما سبق أن المقصود بالتأصيل المعرفي في هذا البحث :هو مجموعة الأسس والقواعد التي يستفيد منها العلماء في شرح الحديث الشريف .

**المطلب الثاني : أهمية التأصيل .**

للتأصيل فوائد كثيرة منها :

**أولاً:** التأصيل يدعو للرجوع إلى القرآن الكريم والسنة المطهرة والإجماع والعقل , فهي مصادر التشريع التي تهدي الناس إلى الطريق القويم.

**ثانياً:** بيان الأحكام الشرعية , فيجب على العلماء أن يبينوا ما أحلَّ الله تعالى للناس وما حرَّمه عليهم, قال تعالى: (( وإذْ أَخَذَ اللَّهُ ميثَاقَ الذين أُوتُوا الْكتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ للنَّاسِ ولَا تَكْتُمُونَه فَنَبَذُوه وراء ظُهُورِهِمْ واشْتَرَوْا به ثَمَنًا قَليلًا فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ)) (سورة آل عمران : 187) ( al-imran:187), فإنَّ لله تعالى حكماً في كل مسألة , والتأصيل الشرعي يفيد في التعرف على حكمه.

**ثالثاً :** يقي الإنسان من العواقب الجسيمة للشبهات, والفتن ,والخلافات,فيعتمد على منطلقات شرعية ثابتة, فيكون رائده الدليل, فالتأصيل يقي من الضَّلال والزَّيغ والإنحراف, فتُعرف به البدع فتترك.

**رابعاً :** أَنَّ أهميته تستمد من حقيقة أنَّ الإسلام هو أصل العلوم والمعارف, وإذا ترسخت هذه الحقيقة كان البحث يسير على قوة إيمانية وهداية ربانية تساعد في الوصول إلى النتائج الصحيحة, فإنَّ أهميته تنبثق من جانب توحيد المعايير,فهناك اختلاف شاسع في القوانين والنظريات, ومن أسبابه هو الاختلاف في المعايير التي أُسست عليها تلك القوانين والنظريات, وكذلك أَنَّ مصلحة الناس العامة تقتضي وجود معايير توزن بها القضايا التي تواجه الناس, ويعد الدين الإسلامي المعيار الذي تبنى عليه الحياة.

**خامساً:** أنَّه يضبط عملية فهم النصوص الشرعية,ويوجه عملية استنباط الأحكام الوجهة الصحيحة, فالغفلة عن الكليات والالتفات إلى الجزئيات يؤدي إلى عدم فهم مقاصد الشريعة وحكمتها.

**سادساً:** يؤدي إلى إحياء التراث الإسلامي في العلوم كافة, ويبث الثقة بتلك العلوم في نفوس الباحثين؛ لأنها تكون قائمة على قواعد ثابتة ومتينة, وكذلك أنَّ عملية تقعيد العلوم وتأصيلها من أهم العوامل لتحقيق ضبطها.

**سابعا:** يعد التأصيل عاملاً لبيان الحقائق,فلا يمكن التسليم بصحة أي قضية إلا بوجود دليل تستند إليه,وبمقدار قوة دليلها تكتسب قوتها ( شلال,2012م:28-31)-Shalal, 1433 AH - 2012 AD:28 (31) بدليل قوله تعالى: (( قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنتُمْ صادِقِينَ)) (سورة البقرة : 111) (surat al-baqara:111).

**المبحث الثاني: التأصيل المعرفي لقواعد علم الرجال.**

عرف علم الرجال بـ" هو ما وضع لتشخيص رواة الحديث, ذاتاً ووصفاً, مدحاً وقدحاً" ( كني, 2000م: 29) (Kani ,2000 AD:29 ) , فهو"علم يبحث فيه عن أحوال الرواة من حيث اتصافهم بشرائط قبول أخبارهم وعدمه" ( السبحاني, 1993م: 11) ( Al-Subhani, 1993ad: 11),.

ففي هذا العلم يعرف أسماء الرواة وآبائهم, وصفاتهم من حيث الوثاقة والمدح والقدح,وما يترتب عليه من معرفة الحديث المعتبر من غيره, والتمييز عند الاشتراك أو الاشتباه, ويحتاج إليه الفقيه والشارح عند استنباط الحكم الشرعي من الأدلة الشرعية التي في مقدمتها روايات أهل البيت-عليهم السلام-(ينظر: الفضلي ,1995م: 13- 15)( Al-Fadhli,1995 AD:13-15), **ومن هذه القواعد:**

**المطلب الأول: تصنيف الرواة .**

كان قوله تعالى : ((يا أَيُّها الذين آمنوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنبإٍ فَتبيَّنُوا أَنْ تُصيبُوا قوماً بِجهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادمين )) (سورة الحجرات:6)(surat al-hujrat:6) انطلاقاً من معرفة الرواة وأحوالهم و تصنيفهم. ففي هذه الآية الشريفة دعوة لتمييز الخبر والبحث عنه للوقوف على حقيقته وبيان كون راويه عادلاً أو فاسقاً,وما يترتب عليه من قبوله أو رده (ينظر: الطباطبائي: 18/ 311)( 18/311, Tabatabai).

فالفاسق لا يؤتمن لنقل الخبر , لهذا توعد الرسول-صلى الله عليه وآله-الراوي الكذاب وحذر منه(ينظر :الطوسي,1996م: 276/1)(alTusi,1996AD:1/27) فقال- صلى الله عليه وآله-: (( من قال عليَّ ما لم أقله فليتبوأ مقعده من النار))

( الصدوق,1982م: 3/ 569) (Al-Saduq,1982ad:3/569). فرسول الله شدد على الكذابين وتوعدهم أشد العذاب, فلا بد من التثبت والتروي في الحديث قبل روايته ونقله؛ لقطع الطريق على المنحرفين والكذابين, ويدخل في هذا القول بالاستحسان والقياس والآراء الباطلة التي لم يدل عليها دليل (ينظر: المجلسي الأول , 1985م: 12/ 192)(al- Majlisi the first, 1985ad:12/192)

وقد أكد الإمام علي-عليه السلام- هذه الدعوة, فقد روي عن الإمام علي-عليه السلام-أنه قال: (( قد كذب على رسول الله على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس قد كثرت عليَّ الكذابة فمن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار,ثم كذب عليه بعده,وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان, متصنع بالإسلام, لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله متعمداً, فلو علم الناس أنه منافق كذاب,لم يقبلوا منه ولم يصدقوه, ولكنهم قالوا:هذا صحب رسول الله ورآه وسمع منه وأخذ عنه, وهم لا يعرفون حاله, وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ,ووصفهم بما وصفهم , فقال: (( وإِذا رأَيتَهم تعجبك أَجسامهم وإِن يقولُوا تسمع لقولهم كأَنَّهم خشُبٌ مسنَّدة يحسبون كلَّ صيحة عليهم هم العدوُّ فاحذرهم قاتلهم اللَّه أَنَّى يؤفكون)) (سورة المنافقون:4)(surat al-munafqun:4), ثم بقُوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان,فولوهم الأعمال ,وحملوهم على رقاب الناس,وأكلوا بهم الدنيا,وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله,فهذا أحد الأربعة.

رجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحمله على وجهه ووهم فيه,ولم يتعمد كذباً,فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه, فيقول أنا سمعته من رسول الله فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ,ولو علم هو أنه وهم لرفضه، ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم,أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم,فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ,ولو علم أنه منسوخ لرفضه,ولو علم المسلمون إذ سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه ، وآخر رابع لم يكذب على رسول الله مبغض للكذب خوفاً من الله تعظيماً لرسول الله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه,ولم ينقص منه ,وعلم الناسخ من المنسوخ, فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ, فإن أمر النبي مثل القرآن ناسخ ومنسوخ, وخاص وعام, ومحكم ومتشابه)) (الصدوق,1982م : 255-256)( Al-Saduq , 1982 ad:255-256). فهذه الرواية تعد النواة الأولى والحجر الأساس لتصنيف الرواة ووضع القواعد العامة للتعامل معهم,فهذه الرواية تدل على تصنيف الرواة وعدم العمل بظواهر الروايات عن النبي-صلى الله عليه وآله-ما لم يعرف حالها من صحيحة أو مكذوبة,مقيدة أو مطلقة, ناسخة أم منسوخة, ظاهرة أو مؤولة, محكمة أو متشابهة, والى غير ذلك ( ينظر: البصري, 2001م: 52)( Al-Basri,20011:52).

ومما يدل على وجود الكذب على رسول الله-صلى الله عليه وآله-وجود الروايات المتعارضة التي لا يمكن الجمع بينها (ينظر: المازندراني, 2000م:2/ 311) (Mazandarani,2000ad:2/311) .

وقد أهتم المعصومون- عليهم السلام-بتلقي الروايات وحفظها وتدوينها,وحثوا أصحابهم على الالتزام بها سلوكاً وأخلاقاً,علماً وعملاً, وكذلك اهتموا-عليهم السلام- بالرواة والأحاديث من حيث القبول والرد,ووضعوا في ذلك أسس النقد العلمي و أحكامه ( ينظر: أبو شهبة, 2000م: 5-6)(AD:5-6 ,2000 Abu Shuba), فقد روي عن الإمام الصادق-عليه السلام-:((فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين, وانتحال المبطلين, وتأويل الجاهلين)) (الكليني , 1968م: 32/1) (Al-Kulayni, 1968 : 1/32 ), فالإمام -عليه السلام- حث على العناية والاهتمام بتصنيف الرواة, والفحص عن أحوالهم والتثبت منهم, فلا بد لمعرفة أسانيد الأحاديث وأحوالها من النظر الدقيق, والفكر العميق, والذهن النقاد, وملازمة التقوى, والورع في العمل عند الحكم في الرواة ومروياتهم ( ينظر: البصري: 55) (Al-Basri,2001ad:55)؛ لذا لا يوجد سبيل لفهم معاني القرآن الكريم والسنة النبوية إلا عبر الرواية والنقل,فيجب التمييز بين عدول الرواة والناقلة وثقاتهم وأهل الإتقان والحفظ والتثبت منهم,وأهل الوهم والغفلة والاختراع والكذب ( ينظر: الرازي, 1952م: 5/1) (al- razi,1952ad:1/5).

فالإمام علي-عليه السلام-مهد الطريق للمحدثين والعلماء إذ وضع الأسس والقواعد والأصول لعلم الحديث من جهة معرفة الرواة ,**فقد صنف-عليه السلام-الرواة إلى أربعة أصناف:-**

**الصنف الأول: الراوي الكذاب المنافق: قال الإمام علي-عليه السلام:**((رجل منافق يظهر الإيمان ,متصنع بالإسلام ,لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله متعمداً ,فلو علم الناس أنه منافق كذاب,لم يقبلوا منه ولم يصدقوه)) ( الكليني:1/ 62) (al -kulini: 1/62). فالراوي الكذاب هو " إن يتعمد الكذب في الحديث

بأن يروي عن النبي– صلى الله عليه وآله– ما لم يقله, والكذب عليه من أكبر الكبائر" (الغوري :120) ( Al–Ghouri :120), والمنافق هو من"لم يترجح صدق المخبر به لبعض الموانع" (الشهيد الثاني, 1987م:71)(al–shahia al–thani, 1987ad:71). فالكذاب والمنافق من ألفاظ الجرح التي تصرح وتدل على وصف الراوي بالوضع و الكذب, ويدخل في ذلك الدجال وغيرها من الألفاظ , وحكمه: لا يحتج بحديثه ولا يكتب ولا يعتبر ولا يستشهد به,وحكم سنده موضوع ( ينظر: حب الله , 2014م :212) ( 212: Hoballah, , 2014).

وقد يقع الوضع في السند والغالب وقوعه في المتن, فقد قام البعض بوضع الحديث ولأسباب متعددة في زمن النبي–صلى الله عليه وآله–والخلفاء, وقد اشتدت حركة الوضع في زمن معاوية (ينظر:د. مؤدب, 2010م :159) (Dr. Maddeb, 2010ad:159), **ومن أسبابه:** " إثبات أو نفي أهلية بعض الخلفاء , و تقوية حكم بني أمية وبالخصوص زمن معاوية , ونشوء المذاهب الفقهية المختلفة, وترغيب الناس بالطاعة من قبل بعض الجهلة المتظاهرين بالقداسة, والعداء للإسلام, والتملق والتجارة "(المصدر السابق:159–160) (previous source: 159–160).

**ومثاله :**((روي عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر–عليه السلام–))(الكليني: : 416/1) (al –kulini: 1/416).

قال المازندراني: " راوي هذا الحديث المفضل بن صالح ضعيف كذاب يضع الحديث" ( المازندراني:64/7)( al–mazindrani:7/64).

**الصنف الثاني :الراوي الواهم:** قال الإمام علي–عليه السلام:((ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحمله على وجهه ووهم فيه,ولم يتعمد كذباً,فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه,فيقول أنا سمعته من رسول الله فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ,ولو علم هو أنه وهم لرفضه)) (الكليني:62/1–63) (63– :al –kulini 1/62).

**فالوهم هو** "أن يروي الحديث على سبيل التوهم,وقد يقع ذلك في الإسناد –وهو الأكثر–يرفع الموقوف, أو يوصل المنقطع, وقد يقع الوهم في المتن كأن يدخل الراوي حديثاً في حديث آخر"(آل جعفر,1979م:352) ( AlJaafar, 1979ad:352), ويطلق لقب(واهي الحديث)على شدة ضعف الراوي وعدم اعتبار حديثه ( ينظر: المامقاني:42–43) (Al–Mamaqani:42–43), فالراوي الواهم هو الراوي الذي لم يحفظ الرواية بألفاظها,ويؤديها على غير وجهها دون تعمد الكذب ( العاملي, 1980م:169)(Al–Amili, 1980 AD: 169 ), فالراوي يكون غير كذاب ولكن يكون غير دقيق فيما فهم وفيما سمع منهم –عليهم السلام–ثم نقل ذلك بالمعنى ( ينظر: حب الله:212)( Hoballah:212 ).

فالراوي الواهم رديء الحافظة لا يتقن الحديث ولا يثبت منه ولا يحفظه, وتغلب عليه الأوهام فيما حفظه, ويكثر عليه السهو والغلط والنسيان والاشتباه, فمنهم الورع الصدوق في نفسه لا يتعمد الكذب, ولكن يغلب عليه الخطأ والوهم والغلط والسهو, فيكتب من حديثه الزهد والآداب والترغيب والترهيب, ولا يحتج به في الحلال والحرام (ينظر: الرازي:1/5-7 )(al-razi:1/5-7).

يعد هذا الصنف ضمن أنواع الحديث الضعيف؛لأنه حديث لم تتوفر فيه صفات القبول (ابن الصلاح,1986م:42)(Ibn al-Salah, 1986 AD:42 ) ؛ ويعمل بالحديث الضعيف في المواعظ والفضائل والقصص,بشروط محددة و معينة,أهمها عدم ثبوت جعله ووضعه ( ينظر: القاسمي: 116) ( al-Qasimi:116).

ومثاله: روي عن حماد عن جعفر عن أبيه (( إنَّ علياً -عليه السلام- لم يغسل عمار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة المرقال, ودفنهما في ثيابهما ولم يصل عليهما)) ( الطوسي, 1984م :1/ 214)( Al-Tusi, 1984 AD:1/214).

قال الشهيد الثاني: "ولم يصل عليهما, وهم من الراوي ؛ لأن الصلاة لا تسقط على الميت على كل حال))( الشهيد الثاني, 1998م :3/458 ) (Al- Shahid Al-Thani,1998ad:3/458).

**الصنف الثالث:الراوي المقتطع غير الضابط: قال الإمام علي-عليه السلام-:** ((ورجل ثالث سمع من رسول الله شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم, أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم, فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ, ولو علم أنه منسوخ لرفضه, ولو علم المسلمون إذ سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه)) (الكليني:1/ 63)(al-kulaini:1/63) , فالراوي المقتطع هو من يروي الأحاديث ولكن ليس ذا فقاهة بها,غير متبع لوقت صدورها أو مناسباتها, ولا يميز بين ناسخهَا ومنسوخها , وكذلك هو الراوي الذي يروي مرحلة من مراحل التشريع ولا يروي بقية المراحل ( حب الله :213) ( Hoballah:212 ).

فالاختلاط هو " التساهل في رواية الحديث, فلا يحفظ الراوي الحديث مضبوطاً, ولا ينقله مثلما سمعه, كما أنه لا يبالي عمن يروي, وممن يأخذ, ويجمع بين الغث والسمين, والعاطل والثمين" (الفضلي:124)(al-fadhli:124), فالراوي المختلط هو"الراوي الثقة الذي طرأ عليه اختلال طارئ يفسد عقله بسببه,وذلك لأسباب كثيرة مثل: كبره في السن,أو لذهاب بصره,أو لضياع كتبه أو احتراقها, أو سرقة ماله" ( الغوري:183)(al-ghuri:183), وكذلك فالراوي الذي خلط بفسق أو خرف وغيرهما, يقبل منه ما رواه قبل الاختلاط؛ لوجود الشرائط وارتفاع الموانع, ويرد ما بعده (ينظر: الشهيد الثاني, 2000م: 47) Al- Shahid (Al-Thani,2000 ad:47) .

روي عن الإمام العسكري-عليه السلام-أنه قال:((وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت بذلك؛لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم ويضعون الأشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم,وآخرون يتعمدون الكذب علينا)) (الطبرسي, 2/ 264) (Al-Tabarsi :2/264 ), فالتخليط ناشئ من التحمل عنهم-عليهم السلام-كثيراً, وبعضه من قلة المعرفة والجهل, وبعضه من الكذب وتعمده, وبعضه

يحصل بإضافة الراوي بعض ما عنده, أو يقوم بخلط الروايات ببعضه, أو بخلط السند بأن يسمع الرواية من غير المعصوم ثم ينسبها إلى المعصوم –عليه السلام–أو العكس, أو ينسب ما سمعه من الثقة إلى غيره (ينظر: الصفار2017م :78/4) (Al–Saffar,2017 AD:4/78 ).

وللتخليط أثر في تضعيف مضمون الحديث,وقد أُصيب الحديث كثيراً بالتخليط غير المتعمد, وذلك من خلال:

1– سريان أقوال أهل الكتاب وآرائهم إلى المسلمين عمداً أو سهواً,وكان لسياسة منع كتابة الحديث وتدوينه مساهمة كبيرة في تقوية التخليط.

2– سياسة الجور والقمع التي اتبعها الحكام الظالمون على أهل البيت–عليهم السلام–وأتباعهم, فمنعوا رواية الحديث وإيصاله سالماً صحيحاً إلى أهله,لانقطاع الرواة وعدم وصولهم إلى الأئمة–عليهم السلام–.

3– التداخل الحاصل بين أهل الفرق والمذاهب في المجتمع المسلم(الصفار:4/ 79) (Al–Saffar:4/79).

لذلك شدد العلماء على تمييز الحديث الصحيح من غيره,وتجنب الرواة المخلطين تجنباً من آثارها السلبية, فقد روي عن الفضل بن شاذان أنه قال:((سأل أبي –رضي الله عنه– محمد بن أبي عمير, فقال له: إنك قد لقيت مشايخ العامة فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم،غير أني رأيت كثيراً من أصحابنا قد سمعوا علم العامة وعلم الخاصة، فاختلط عليهم حتى كانوا يروون حديث العامة عن الخاصة حديث الخاصة عن العامة، فكرهت أن يختلط علي،فتركت ذلك وأقبلت على هذا)) (الطوسي, 1984م : 2 /855)( al–Tusi, 1984 AD:2/855).

ويتضح أن التخليط في الرواية وأن كانت صحيحة السند يمنع من العمل بها (الصفار:4/80) ( Al–Saffar:4/80 ), روي عن الإمام الصادق–عليه السلام– أنه قال:((إن داود–عليه السلام– لما جعله الله عز وجل خليفة في الأرض ، وأنزل عليه الزبور أوحى الله –عز وجل– إلى الجبال والطير أن يسبحن معه... فلما كان في اليوم الذي وعده الله عز وجل اشتدت عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه وهو في محرابه يصلي ، فإذا بطائر قد وقع بين يديه... فأعجبه جدا ونسي ما كان فيه ، فقام ليأخذه ، فطار الطائر فوقع على حائط بين داود وبين أوريا بن حنان ، وكان داود قد بعث أوريا في بعث ، فصعد داود الحائط ليأخذ الطير وإذا امرأة أوريا جالسة تغتسل ، فلما رأت ظل داود نشرت شعرها، وغطت بدنها، فنظر إليها داود وافتتن بها ورجع إلى محرابه ونسي ما كان فيه، وكتب إلى صاحبه في ذلك البعث أن يسيروا إلى موضع كيت وكيت، ويوضع التابوت بينهم وبين عدوهم... فكتب داود إلى صاحبه الذي بعثه أن ضع التابوت بينك وبين عدوك،وقدم أوريا بن حنان بين يدي التابوت،فقدمه وقتل،فلما قتل أوريا دخل عليه الملكان...وتزوج داود–عليه السلام– بامرأة أوريا بعد ذلك)) (المجلسي,1983م :14/20–23) (Al–Majlisi1983 AD:14/20–23), فهذه الرواية مردودة ؛ لأنها تتنافى مع ضرورة الشرع والعقل القاضيتين بوجوب تنزيه الأنبياء–عليهم السلام– وعصمتهم عن الذنوب والقبائح, ومن هنا ذهب بعض المفسرين بأن هذه القصة مأخوذة من التوراة (ينظر: الشريف المرتضى1989م :127) (Al–Sharif Al–Murtada,

(AD;127 1989 . وعدها آخرون من التقية؛ لموافقتها مرويات العامة وعدم مخالفتها قواعدهم(ينظر: المجلسي:23/14)(Majlisi:14/23 ), ولهذا ترد هذه الرواية , وإن كانت معتبرة السند أو بقرائن الصدور .

وكذلك لا تقبل رواية فاسدي العقيدة والمنحرفين من المضعفين والغلاة والمتهمين"فما يختص الغلاة بروايته فإن كانوا ممن عرف لهم حال استقامة وحال غلو,عمل بما رووه في حال الاستقامة, وترك ما رووه في حال خطائهم" (الطوسي, 1996م:1/ 381 )( Al–Tusi, 1996ad:1/381).

تدخل أحاديث هذا الصنف من الرواة في مرتبة الحديث الحسن (ينظر: الغوري: 186) ( 186: Al–Ghouri),, والحديث الحسن عند الإمامية " ما رواه الممدوح من غير نص على عدالته" (الشهيد الأول, 1998م: 4) (Al– Shahid Al–aual,1998 ad:4 ) , و"ما اتصل سنده إلى المعصوم بإمامي ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتبه أو تحقق ذلك في بعضها بأن كان فيهم واحد إمامي ممدوح غير موثق مع كون الباقي من الطريق من رجال الصحيح" ( الشهيد الثاني, 2007م :81) (Al– Shahid Al–Thani,2007 ad:81), فلا بد من أن يتحقق اتصال سند الحديث وأن يرويه إمامي ممدوح في كافة مراتبه وطبقاته, ولكن لا يلزم اتصاف الجميع بالعدالة؛ بل عدل بعضهم ومدح الآخرين ( ينظر: د. مؤدب:51) (Dr. Maddeb :51), , فإن" كان ما رواه الإمامي الممدوح بدونه, أي بدون التعديل بأن كانت السلسلة كلاً كذلك أو بعضاً ولو واحداً منها مع تعديل البقية فحسن" (الصدر:259)(al–sadr:259).

**ومثاله:** روي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء,قال محمد بن يحيى: (( قلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله ,فقال : لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين)) (الكليني: 1/526–527) (al–kulaini: 1/526–527).

قال المازندراني:" لعل المراد بالحيرة تحيره بعد موت العسكري –عليه السلام– في وجود الصاحب– عليه السلام– أو تحيره بانحرافه لكبر سنه" (المازندراني:7 /361)(al–mazindarani:7/361).

**الصنف الرابع: الراوي الثقة الحافظ الضابط: قال الإمام علي–عليه السلام–:** ((وآخر رابع لم يكذب على رسول الله مبغض للكذب خوفاً من الله تعظيماً لرسول الله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه, ولم ينقص منه, وعلم الناسخ من المنسوخ, فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ, فإن أمر النبي مثل القرآن ناسخ ومنسوخ , وخاص وعام, ومحكم ومتشابه)) ( الكليني:1/63)(al–kulaini: 1/63).

يدل مصطلح الثقة على ما هو أعلى من المدح؛ لأنها تفيد صحة الاعتماد والاطمئنان على ما ينقله الراوي الثقة , وتدل الوثاقة بدلالتها التضمنية على ثلاث خصائص في الراوي ( ينظر: الصفار:246/2 ؛ و مظلوم , 2002م: 276–277) (Mazloum 2002 AD:276–277؛ Al–Saffar:2 /246 ) :

" **الأولى:** أن وثاقته دائمة وهي ثابتة لا تزول ما لم يدل دليل على العدم؛ لأن ما ثبت دام.

**الثانية:** أن الراوي الثقة مأمون من الكذب,ويصح الاعتماد عليه,ولازمه كونه عادلاً.

**الثالثة:** أنه متحرز عن السهو والنسيان,ومعناه أنه ضابط أي ذكره غالب على نسيانه,بل قوي الحافظة بأن يحفظ ما سمعه ولا يزول ما حفظه بسرعة,ولا يختلط بغيره سهواً " , و أيضاً تدل على العدالة التي هي بمعنى الملكة,وقولهم الراوي ثقة أي: متحرزاً عن السهو والنسيان والكذب وعن أنواع المعاصي,وجرت العادة بعدم الوثوق بمرتكب الفجور وشارب الخمر ( ينظر: المامقاني:1 /417) ( Al- ) . Mamaqani:1/417

لذلك اتفق العلماء على أن وثاقة الراوي توجب عدالته وذلك للملازمة بينهما (ينظر: الصدر:387)(al-sadr:387) , وقيل أن المراد بالراوي الثقة هو من تسكن النفس لروايته وإن لم يكن متصفاً بالعدالة (ينظر: العاملي, 1992م:69/2 )( 2/69: 1992ad, al-Amili)؛ لأن ظاهر الوثوق هو الاطمئنان للراوي لا عدالته, ويشهد الوجدان بذلك بأن وثاقته أعم, فيقال كثيراً أن فلان الراوي ثقة إلا أنه كثير النسيان أو قليل الضبط أو واقفي أو غير ذلك؛ لأن الوثوق لا يفيد قوة الضبط ولا صحة العقيدة وإنما تعصم الراوي من تعمد الخطأ (ينظر: الصفار:249/2)(al-saffar:2/249).

والمقصود بالراوي الضابط" من يغلب ذكره سهوه،لا من لا يسهو أصل" (شريعتمدار:108)( Shariatmadar:108).

فالراوي الثقة هو الراوي العدل المعروف بشرائط العدالة في نفسه, والصدق في نقله, والتثبت والقبول في روايته, ويعد حديثه صحيح معتبر مقبول يحتج به.

**مثاله:** روى محمد بن أبي عمير عن ميسر بن عبد العزيز عن الإمام الصاق-عليه السلام-قال : ((رجل اشترى زق زيت فوجد فيه دردیا...)) ( الكليني: 229/5)(al-kulaini:5/229) .

قال المجلسي: " ميسر بن عبد العزيز ثقة " (المجلسي الأول:263/7) ( al-Majlisi the first) .:7/263

**فيتضح مما سبق** أن الإمام علي-عليه السلام- هو أول من صنف الرواة وتكلم عن أقسام الحديث ومختلفه وأسبابه.

**المطلب الثاني: توثيق الرواة وتضعيفهم وتقويم مصنفاتهم.**

ونقصد به التوثيق الوارد عن المعصوم -عليه السلام-في حق الرواة ومروياتهم و مصنفاتهم, وبيان أحوالهم, تضعيفاً وتوثيقاً, جرحاً وتعديلاً, وما يترتب عليه من قبول مروياتهم أو ردها, فمن أبين الطرق وأوضحها وأعلاها على وثاقة الراوي هو نص المعصوم-عليه السلام-على وثاقته (ينظر: الخوئي1992م:39/1) ( al-Khoei, 1992 AD:1/39). إن إثبات ذلك يتم إحرازه بروايات معتبرة موجودة في الكتب الرجالية ,فهي توثق الكثير من الرجال تعدلهم وتمدحهم وكذلك ذمهم وجرحهم, فلا يمكن إثبات وثاقة برواية سندها

ضعيف,وكذلك أن لا يكون الراوي للرواية الشخص ذاته المنصوص على وثاقته ( ينظر: الخوئي:39/1) ( al-Khoei:1/39).

وكذلك يحصل التوثيق بنص أحد العلماء المتقدمين,أو بإجماعهم على وثاقة الراوي (ينظر: الدشتي:6-9) ( al-Dashti : 6-9) .

وقد نص أئمة أهل البيت-عليهم السلام-على وثاقة عدة من أصحابهم **ومن هذه الروايات:**

روي عن الإمام الباقر-عليه السلام-أنه قال في حمران بن أعين:((لا يرتد والله أبداً)) (المجلسي:342/47) ( al-Majlisi:47/342), فهذا توثيق من الإمام-عليه السلام-لحمران وإثبات سلامة دينه وإيمانه وعدالته والاطمئنان بأخذ روايته.

وروي عن الإمام الصادق-عليه السلام- انه قال:((رحم الله جابر بن يزيد الجعفي,كان يصدق علينا)) (المصدر السابق: 46/ 327) (previous source:46/327), فترحم الإمام على جابر يوجب الاطمئنان إليه والوثوق به والاعتماد عليه.

وروي عن الإمام الصادق-عليه السلام- أنه قال:((إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياء وأمواتاً, أعني زرارة , ومحمد بن مسلم, ومنهم ليث المرادي , وبريد العجلي, هؤلاء قوامون بالقسط, هؤلاء السابقون السابقون, أولئك المقربون)) ( الحر العاملي, 1993م :18 /106) (Al-Amili1993 AD:18/106 ), فالإمام وثقهم لاستقامتهم و عدالتهم,وورعهم وتقواهم.

وروي عن إسحاق بن يعقوب أنه قال:((سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليَّ, فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان-عليه السلام-: وأما محمد بن عثمان العمري, فرضي الله عنه وعن أبيه من قبل فأنه ثقتي وكتابه كتابي))(الطوسي:290-291)(al-tusi:290-291), فالإمام-عليه السلام-وثق العمري وأبيه توثيقاً صريحاً, فأصحاب الأئمة-عليهم السلام-هم أعلام الدين, وأوتاد الأرض, القوامون بالقسط والعدل والصدق, أصحاب الحلال و الحرام ,الهداة في قولهم وفعلهم, الثقات في نقلهم.

فبذل المعصومون-عليهم السلام-جهوداً عظيمة لهداية أصحابهم إلى الدين, وحماية الشريعة وحفظها وصيانتها من التحريف والبدع, وكان لهم -عليهم السلام- من أصحابهم الثقات وخواص رواتهم المؤتمنين المخلصين يوصلون إلى أتباعهم الأحكام الشرعية ويوقفونهم على أسرار الحلال والحرام ( ينظر: المحسني,2010م : 18) (Al-Mohsani, 2010 AD:18 ).

جعلوا أصحابهم وسائط لنقل مروياتهم وأخبارهم, وألزموا أتباعهم بقبول وأخذ ما يروونه من أحاديثهم, فكانوا-عليهم السلام-يربون أصحابهم ويبثون من خلالهم معارفهم وعلومهم في المجتمع (ينظر: الماحوزي, 1991م: 6) (Al-Mahouzi, 1991 AD:6 ).

كل ما عند هؤلاء الأصحاب عن أهل البيت-عليهم السلام, فهم اللسان الناطق عنهم-عليهم السلام-, ولم يتقولوا بشيء من عندهم,فكل ما عندهم مأخوذ عنهم-عليهم السلام-,وكان نفر مخلصين من

أصحاب الأئمة–عليهم السلام–الذين بذلوا جهوداً كبيرة للمحافظة على آثار أهل البيت العلمية ورواياتهم, وهؤلاء النفر المخلصين عدهم الأئمة–عليهم السلام– مصدراً للأحكام ومرجعاً للرواية, فتصدوا للفتيا والفصل في الخصومات, وقد أمروا–عليهم السلام–أصحابهم بالأخذ عنهم والرجوع إليهم( ينظر: الشيرازي, 2007م: 2/ 417) ( Al–Shirazi,2007ad:2/417). ووردت جملة من الروايات في ذلك, منها:

روي عن شعيب العقرقوفي أنه قال:((قلت لأبي عبد الله–عليهم السلام–ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل, قال: عليك بالأسدي, يعني أبا بصير)) ( المجلسي: 294/2)(294/ al–Majlisi:2) ,, فكان أبو بصير الأسدي من الأصحاب الثقات للإمام, وكان يبذل جهوداً عظيمة بالعناية بالحديث وروايته ودرايته,ولثقته وصى الإمام أصحابه بالرجوع إليه.

فالظاهر من الرواية أن السائل محتاج إلى بيان الحكم الشرعي لمسألة ما, فكان الجواب الرجوع إلى المفتي (ينظر: الصدر, 1999م: 93)(93: 1999 ,al–Sadr .), فهذه الروايات تدل على الرجوع إلى الثقات والفقهاء من الأصحاب ( ينظر: الخميني, 2012 م : 56)(56:AD 2012 ,Khomeini ).

**فيتضح مما سبق** إن الأئمة–عليهم السلام– نصوا على مدح ووثاقة أصحابهم ,وما يترتب عليه من قبول رواياته( al–Majlisi:47/342), م وتصحيحها أو تحسينها, والرجوع إليهم ورواية الحديث عنهم,وعدم مخالفتهم.

**أما النص على تضعيفهم:**

روى زرارة عن الإمام الباقر–عليه السلام أنّه قال: (( لعن الله بنان التبان,وإن بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي,أشهد أن أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً)) ( المجلسي:25/296– 297)–al) ( 297–296/ Majlisi:25, فلعن الإمام لبنان التبان ووصفه بالوضع والكذب هذا تضعيف وتجريح واضح و صريح من الإمام لبنانا.

وروي عن الإمام الصادق–عليه السلام– أنه قال في: (( قول الله: (( هَلْ أُنَبِّئُكُم عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ)) (سورة الشعراء:221–222))(222–221:surat al–shuara), قال:هَم سبعة : المغيرة بنَ سعيدً, وبَنَانٌ التبان, وصائد النهدي, والحارث الشامي, وعبد الله بن الحارث, وحمزة بن عمارة البربري, وأبو الخطاب)) ( الصدوق: 402)(402: Al–Saduq ), فالإمام–عليه السلام–نص على تضعيف وجرح هؤلاء, فهم ملعونون مفترون, لذا جاء وصفهم بالشياطين, ونبه–عليه السلام–إلى كذبهم وأفكهم , ليحذرهم ويتجنبهم الأصحاب.

**يتضح من الروايات السابقة** أن الأئمة–عليهم السلام–نصوا ووضعوا قاعدة تجريح الرواة وتضعيفهم, وما يترتب عليه من رد مروياتهم وإسقاطها.

**إما تقويم مصنفات الرواة: بذل أصحاب الأئمة**–عليهم السلام–جهوداً كبيرة في رواية الحديث وتدوينه,وتنقيته من الكذب والوضع والتدليس, حتى وصلت أحاديثهم –عليهم السلام–خالية من الشوائب,فكانوا الأصحاب

يضبطون الأحاديث و يسارعون في تدوينها خوفاً من السهو والنسيان,وبعد ذلك يعرضون ما دونوه على الأئمة–عليهم السلام– (ينظر: كني :49) (Kani:4 9 ).

ومن أمثلة تلك العناية ما قام به كبار الرواة من مقابلة الروايات التي جمعوها, و عرضها على أهل البيت–عليهم السلام–إذ عرِض على الإمام السجاد–عليهم السلام–كتاب سليم بن قيس الهلالي فصححه ( الصدوق, 1993م: 123) ( Al–Saduq,1993ad:123), وعرِض على الإمام الصادق–عليه السلام– كتاب عبيد الله الحلبي, فاستحسنه ( ابن داود, 1972م: 125)( (Ibn Dawud,1972ad:125), وقال في ذلك: ((ليس لهؤلاء مثله)) ( الأمين, 1983م: 9/ 413) ( Al–Amin ,1983 AD:9/413 ),أي: ليس للمخالفين مثل هذا الكتاب.

إن ما سبق ذكره يدل على عناية أصحاب الأئمة –عليهم السلام–بالحديث,بعرض مصنفاتهم ومتابعة أئمة أهل البيت–عليهم السلام– لها,وتقريرهم وجوب العمل بها لصحتها,أو تحريم العمل بها لعدم اعتبارها وعدم حجيتها.

فوقف أهل البيت–عليهم السلام–مباشرة على أصول أصحابهم ومصنفاتهم,فقرؤوها أو قرئت عليهم , وقالوا فيها رأيهم,ومن ذلك:

روي عن أبي حمزة الثمالي أنه قال: (( قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السلام وكتبت ما فيها وأتيته به فعرضته عليه فعرفه , و صححه)) ( المجلسي: 245/26)–al) ( 245/ Majlisi:26, وهذا يدل على حرص أبي حمزة وعنايته بحديثهم –عليهم السلام–, وكذلك يدل على عناية الأئمة بقراءة الحديث وإقراره وتصحيحه ليكون معتبراً معتمداً عليه,أو إسقاطه ورده إن لم يكن صحيحاً.

وروي عن أبي الصباح أنه قال:((سمعت كلاماً يروى عن النبي–صلى الله عليه وآله– وعن علي– عليه السلام–وعن ابن مسعود فعرضته عن أبي عبد الله–عليه السلام–فقال:هذا قول رسول الله أعرفه)) ( الصدر السابق,25/ 185) (previous source:25 /185) , فهذا توثيق و تصحيح من الإمام للحديث الذي عرِض عليه, ليكون معتمد ومعتبر.

**يتضح مما سبق** أن الأئمة–عليهم السلام–وضعوا وأصلوا قاعدة عرض المصنفات وتنقيحها وتقويمها,وما يترتب عليه من إقرارها وقبولها أو ردها.

**لخاتمة :**

1– إن التأصيل المعرفي يدعو إلى الرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه القطعية والإجماع والعقل, كونها مصادر التشريع الإسلامي, ومن يضبط عملية فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام بوجه صحيح.

2– إنَّ تأصيل قاعدة تصنيف الرواة إلى راوٍ كذاب ومنافق , و راوٍ واهم ,و راوٍ مقتطع غير ضابط, و راوٍ ثقة حافظ ضابط راجع إلى الإمام علي –عليه السلام–.

3– إن تأصيل قاعدة توثيق الرواة وتضعيفهم وتقويم مصنفاتهم راجع إلى الإمام الباقر–عليه السلام–.

**التوصيات:**

ضرورة الاهتمام بالدراسات التأصيلية الخاصة بعلوم الحديث النبوي الشريف.

**المصادر**


- القرآن الكريم .

1- ال جعفر, د. مساعد مسلم.(1979م). استقرار الاصطلاح في علوم الحديث.مجلة الآداب جامعة بغداد ، العدد25.

2- ابن الصلاح, أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين.( 1986م). معرفة أنواع علوم الحديث(مقدمة ابن الصلاح). دار الفكر. سوريا- بيروت.

3- ابن داود, تقي الدين الحسن بن علي الحلبي.(1972م). رجال ابن داود . المطبعة الحيدرية. النجف الأشرف.

4- ابن منظور, أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري الرويفعي الافريقي. ( 1993م ) . لسان العرب . ط3. دار صادر. بيروت.

5- أبو شبهة, محمد بن محمد بن سويلم. ( 2000م) .الوسيط في علوم ومصطلح الحديث . دار الفكر العربي

6- الأمين, محسن .(1983م ). أعيان الشيعة. ب-ط. دار التعارف. بيروت.

7- البصري, أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي . العين. ب-ط . مكتبة الهلال.

8- البصري, أحمد بن عبد الرضا. (2001م) . فائق المقال في الحديث والرجال. ط1. دار الحديث . قم.

9- التهانوي , محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي .( 1996م ) كشاف اصطلاحات العلوم والفنون. ط4. مكتبة لبنان. بيروت.

10- الجرجاني, علي بن محمد بن علي الزين الشريف .( 1983م). التعريفات. ط1 . دار الكتب العلمية. بيروت.

11- الحاج , أكرم محمد احمد, (2018م ).تأصيل العلوم والتقانة. العدد:2 .مجلة العلوم والبحوث الإسلامية .

12- حب الله, حيدر. (2014م). المدخل إلى موسوعة الحديث النبوي عند الإمامية ( دراسة في الحديث الإمامي). ط1. مؤسسة البحوث المعاصرة.

13- الحر العاملي ,محمد بن الحسن.( 1993م ) . وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة. ط2. مؤسسة آل البيت-عليهم السلام- لإحياء التراث. قم.

14- خليل و عبد الله, د. علي نهاد و علي صالح .(2020م).التعريف بعلم الرجال ومكانته بين العلوم . ملحق العدد 132. مجلة الآداب. جامعة بغداد.

15- الخميني .(2012م ). التعادل والترجيح -ويليه الاجتهاد والتقليد-.ط1 مؤسسة تنظيم ونشر اثار الإمام الخميني. طهران -قم.

16- الخوئي , أبو القاسم الموسوي. (1992م). معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة. ط5 .

17- الدشتي,عباس الحاجياني. نخبة المقال في تمييز الإسناد والرجال. مطبعة مهر. قم.
18- الدغشي, د. أحمد محمد حسين.( 2004م). نظرية المعرفة في القرآن الكريم وتضميناتها التربوية. ط1. دار الفكر . دمشق.
19- ديك و مطالقة , أ. فضل علي وأ.د أحلام محمود. ( 2020م ). مفهوم الأصل المعرفي في الإسلام ومرتكزاته. العدد:1. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية . فلسطين.
20- الرازي , أبو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء القزويني. (1979م). معجم مقاييس اللغة . دار الفكر.
21- الرازي ,أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي. ( 1952م ). الجرح والتعديل. ط1 . دار إحياء التراث العربي .الهند .
22- الزبيدي, د. احمد علي بريسم .(2014م) . العلة ومظانها من خلال نظم الابريسيمية في مصطلح الحديث. العدد: 40. مجلة كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد.
23- السبحاني, جعفر( 1993م ) .كليات في علم الرجال . ط3 . مؤسسة النشر الإسلامي. قم.
24- شريعتمدار ,محمد جعفر استر آبادي . لب اللباب في علم الرجال. ب-ط . دار الأسوه للطباعة والنشر. طهران.
25- الشريف المرتضى.( 1989م). تنزيه الأنبياء-عليهم السلام-. ط2 .دار الأضواء. بيروت.
26- شلال, عراك جبر. ( 2012م ). إشكالية التأصيل في مقاصد الشريعة, الجامعة العراقية, بغداد.
27- الشهيد الأول, محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني.(1998م) . ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة. ط1. مؤسسة آل البيت-عليهم السلام- لإحياء التراث. قم.
28- الشهيد الثاني , زين الدين العاملي بن علي بن أحمد الجبعي العاملي. (2007م).الرعاية في علم الدراية . ط2 . مطبعة بهمن. قم .
29- الشهيد الثاني, زين الدين العاملي بن علي بن أحمد الجبعي العاملي. ( 1987م) .الرعاية في علم الدراية. ط2 . مطبعة بهمن. قم .
30- الشهيد الثاني, زين العابدين بن علي بن احمد الشامي العاملي الجبعي. (2000م ) .البداية في علم الدراية .قم.
31- الشهيد الثاني, محمد بن الحسن .(1998م). استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار. ط1. مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
32- الشوكاني, محمد بن علي . (2000م) أرشاد الفحول في تحقيق الحق من علم الأصول . ط.1 دار الفضيلة.
33- الشيرازي, ناصر مكارم .(2007م). أنوار الأصول. ط2. مدرسة الإمام علي بن أبي طالب-عليه السلام- . قم .
34- الصدر , رضا. ( 1999م ). الاجتهاد والتقليد. ط1. مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلام. قم.
35- الصدر,حسن . نهاية الدراية. ب-ط . اعتماد . قم.

36- الصدوق ,أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي . من لا يحضره. ط1. منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية. قم .
37- الصدوق . (1993م ). الاعتقادات في دين الإمامية. ط2 . دار المفيد.
38- الصدوق, أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي .(1982م) . الخصال. ط1 . جماعة المدرسين في الحوزة العلمية. قم.
39- الصفار ,فاضل. ( 2017م) .فقه الحديث قواعده ومناهجه. ط1 . دار المحجة البيضاء. بيروت.
40- الطباطبائي, محمد حسين. الميزان في تفسير القرآن. ب-ط. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية. قم .
41- الطبرسي, أبو منصور احمد بن علي بن أبي طالب.الاحتجاج. دار النعمان للطباعة والنشر.
42- الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن.( 1996م).العدة في أصول الفقه . ط1. مطبعة ستاره.
43- الطوسي, أبو جعفر محمد بن الحسن . (1996م ) . العدة في أصول الفقه . ط1 . مطبعة ستاره. قم .
44- الطوسي,أبو جعفر محمد بن الحسن.(1984م). الاستبصار فيما اختلف من الأخبار. ط4. دار الكتب الإسلامية. طهران .
45- الطوسي.(1984م). اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي), ب-ط .
46- العاملي, محمد.(1992م). نهاية المرام. ط1.مؤسسة النشر الإسلامي.قم المقدسة .
47- العاملي,حسين عبد الصمد .(1980م ). وصول الأخيار إلى أصول الأخبار. مجمع الذخائر الإسلامي.قم.
48- عبيد, أ.د حسن حميد .(2019م) . أثر التأصيل المنهجي في البناء المعرفي الإسلامي. العدد: 6. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة.
49- الغوري,سيد ماجد. الميسر في علم الرجال. دار الشاكر للطباعة والنشر و التوزيع. ماليزيا.
50- الفضلي , د.عبد الهادي. ( 1995م ). أصول الحديث. ط2 . مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر.
51- الفيومي , أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. ب-ط .المكتبة العلمية. بيروت .
52- القاسمي , محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق . قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. دار الكتب العلمية. بيروت.
53- الكليني, أبي جعفر محمد بن يعقوب الرازي. ( 1968م). الكافي . ط3 . دار الكتب الإسلامية. طهران.
54- كني,علي . (2000م) . توضيح المقال في علم الرجال. ط1 . مركز بحوث دار الحديث . قم.
55- الماحوزي ,سليمان بن عبد الله.( 1991م). معراج أهل الكمال إلى معرفة الرجال. ط1. العويناتي .
56- المازندراني, محمد صالح . شرح أصول الكافي. ط1. دار إحياء التراث العربي . بيروت.
57- المامقاني, عبد الله . مقباس الهداية في علم الدراية . دليل ما .
58- المامقاني, عبد الله. مقباس الهداية في علم الدراية .ب-ط. دليل ما.

59- المجلسي الأول, محمد تقي. ( 1985م) .روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه. ط2. مؤسسة فرهنگی إسلامي كوشانبور. قم .
60- المجلسي, محمد باقر .( 1983م). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. ط2. مؤسسة الوفاء . بيروت.
61- المحسني, محمد آصف .(2010م). بحوث في علم الرجال. ط5 . مركز المصطفى .قم.
62- مؤدب , د.رضا. (2010م) . دروس في علم الدراية. ط2. مركز المصطفى العالمي للترجمة. قم.
**63-** الهروي, أبو منصور محمد بن أحمد بن الزهري. (2001م). تهذيب اللغة. ط1. دار إحياء التراث العربي. بيروت .

**refrencess**

The Holy Quran.
1- Al-Amin Mohsen (1983 AD). Shiite notables. Dar Al-Ta'arif, Beirut.
2- Al-Basri, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi. Eye. Library.
3- Al Jaafar, Dr. Musaed Muslim. (1979 AD). Stability of terminology in hadith sciences. Faculty of Arts .University Baghdad.
4- Ibn Al-Salah Abu Amr Othman bin Abdul Rahman Taqi Al-Din. (1986 AD). Knowledge of types of science Hadith (Introduction by Ibn al-Salah) Dar Al-Fikr, Syria – Beirut.
5- Ibn Dawud, Taqi al-Din al-Hasan bin Ali al-Halabi. (1972 AD). Men of Ibn Dawud. Al-Haidariyya Press, Najaf Al-Ashraf.
6- Ibn Manzur Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi 1993 (AD) - Lisan Al-Arab. i. Dar Sader, Beirut.
7- Abu Shubha Muhammad bin Muhammad bin Suwailem (2000 AD). The mediator in the sciences and terminology of hadith. Dar Al-Fikr Arabi. Crescent moon.
8- Al-Basri Ahmed bin Abdul-Rida (2001 AD). Excellent article on hadith and men. The conversation took place QOM.
9- Al-Thanawi, Muhammad bin Ali Ibn Al-Qadi Muhammad Hamid bin Muhammad Saber Al-Farouqi Al-Hanafi. (1996 AD) Exploring the terminology of sciences and arts. Lebanon Library, Beirut.
10- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif (1983 AD), Definitions, vol. House of Scientific Books. Beirut.
11- Hajj Akram Muhammad Ahmad (2018 AD), Rooting Science and Technology, Issue: 2, Journal of Islamic Sciences and Research.
12- Hoballah Haider (2014 AD). Introduction to the Encyclopedia of the Prophet's Hadith according to the Imamis (a study of the Imami hadith). TA. Contemporary Research Foundation.
13- Al-Hurr Al-Amili Muhammad bin Al-Hassan (1993 AD). Shiite Means for Understanding Sharia Issues, ed. Al-Bayt Foundation, peace be upon them - to revive heritage. Get up.

14- Khalil and Abdullah Dr. Ali Nihad and Ali Saleh . (2020 AD). Introducing the science of men and its place among the sciences. Al-Anad Supplement 132, Journal of Arts, University of Baghdad.
15- Khomeini (2012 AD). Draw and weight, followed by ijtihad and imitation. Foundation for Organizing and Publishing the Works of Imam Khomeini Tehran Qom.
16-Al-Khoei Abu Al-Qasim Al-Musawi (1992 AD), Dictionary of Men of Hadith and Details of the Classes of Narrators.T5.
17-Al-Dashti Abbas Al-Hajjiani, Nukhbat Al-Maqal fi Distinguishing the Isnad and the Men. Mehr Press. Get up.
18- Al-Daghashi, Dr. Ahmed Mohamed Hussein. (2004AD). The theory of knowledge in the Holy Qur'an and its educational implications. TA. Dar Al-Fikr. Damascus.
19 - Deek and Matalqa A. Fadl Ali and Dr. Ahlam Mahmoud (2020 AD) The concept of the cognitive origin in Islam and its foundations, Issue: 1. Journal of the Islamic University for Sharia and Legal Studies. Palestine.
20 Al-Razi Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (1979 AD). Dictionary of language standards. Dar: house Thought.
21- Al-Razi Abu Muhammad Abdul Rahman bin Abi Hatem Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi Al-Hanthali. (1952 AD). Wound and modification Ta. Dar for the Revival of Arab Heritage, India.
22- Al-Zubaidi Dr. Ahmed Ali Prism (2014 AD). The cause and its manifestations through the Apricism systems in the term Hadith number: 40. College of Education, University of Baghdad.
23- Al-Subhani Jaafar. (1993 AD) Colleges in the Science of Men. i. Islamic Publishing Foundation. Get up.
24- Shariatmadar Muhammad Jaafar Estherabadi. Lub al-Lubab fi Ilm al-Rijal, ed., Dar al-Aswah for Printing And publishing. Tehran.
25- Al-Sharif Al-Murtada (1989 AD). The integrity of the prophets - peace be upon them. 2nd edition, Dar Al Adwaa. Beirut.
26- Arak Jabr Waterfall. (2012 AD). The Problem of Rooting in the Objectives of Sharia, Iraqi University, Baghdad.
27- The first martyr, Muhammad bin Jamal al-Din Makki al-Amili al-Jazili. (1998 AD). Memory of the Shiites in rulings Islamic Law. TA. Al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage.QOM.
28-AL-SHAHID AL-THANI, Zain al-Din al-Amili bin Ali bin Ahmed al-Ja'i al-Amili (2007 AD). Care in the science of know-how. 2nd edition, Bahman Press. Get up.
29- The second martyr, Zain al-Din al-Amili bin Ali bin Ahmed al-Jumai al-Amili. (1987 AD) Care in Know-how. Bahman Press. Qom.
. 30- The second martyr Zain al-Abidin bin Ali bin Ahmed al-Shami al-Amili al-Jami (2000 AD) The beginning in science Know-how. Qom.

31- The second martyr, Muhammad bin Al-Hassan (1998 AD). Investigation of consideration in explaining clairvoyance, 1st edition. Al-Bayt Foundation for Heritage Revival.
32- Al-Shawkani Muhammad bin Ali. (2000 AD) Guiding stallions in achieving the truth from the science of principles. 1st edition, Dar Al-Fadila.
33- Al-Shirazi, Nasser Makarem (2007 AD). Lights of origins. 25. Imam Ali bin Abi Talib School, peace be upon him. Get up.
34- Al-Sadr, Reda. (1999 AD). Diligence and imitation ta. Publishing Center of the Islamic Information Office. QUM.
35- Al-Sadr Hassan - Nihayat Al-Dariyah b.i.d. Approval . Get up.
36- Al-Saduq Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi. Who doesn't attend it? TA. Publications of the group of teachers in the seminary. Qom.
37-Al-Saduq. (1993 AD). Beliefs in the Imami religion. 2nd edition. Dar Al Mufid.
38- Al-Saduq Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi (1982 AD), Al-Khasal. TA. The group of teachers in the seminary.QUM.
39 Al-Saffar Fadel (2017 AD), Jurisprudence of Hadith, Its Rules and Methods, ed. Dar Al-Mahja Al-Bayda. Beirut
.40- Al-Tabatabai, Muhammad Hussein Al-Mizan in Interpretation of the Qur'an. Affiliated Islamic Publishing Foundation The group of teachers in the seminary.QUM.
41- Al-Tabarsi Abu Mansour Ahmed bin Ali bin Abi Talib Al-Ihtijaj, Dar Al-Numan for Printing and Publishing.
42- Al-Tusi Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan (1996 AD). Iddah in the principles of jurisprudence. TA. Starah Press.
43-Al-Tusi Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan. (1996 AD). Iddah in the principles of jurisprudence.. Starah Press. Qom .
44- Al-Tusi Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan (1984 AD). Insight into the different news. Taha. Dar: house Islamic books. Tehran.
45 - Al-Tusi. (1984 AD). Choosing to know the men, the men of Al-Kashi. B i .
46- Al-Amili, Muhammad (1992 AD). The end of Maram Ta. Islamic Publishing Foundation. Holy Qom.
47-Al-Amili Hussein Abdel Samad (1980 AD). The good guys have access to the origins of the news. Munitions complex Islamic. Get up.
48- Obaid, Prof. Dr. Hassan Hamid (2019 AD). The impact of methodological rooting in Islamic cognitive construction, Issue: 6. Concepts magazine for in-depth philosophical and humanitarian studies.
49- Al-Ghuri, Sayyid Majid Al-Mayssar, in the science of men. Dar Al Shaker for Printing, Publishing and Distribution, Malaysia.
50 Al-Fadhli Dr. Abdel Hady . (1995 AD). Fundamentals of Hadith. 2nd edition. Umm Al-Qura Foundation for Investigation and Publishing.
51- Al-Fayoumi Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Hamwi Al-Misbah Al-Munir in Ghareeb Al-Sharh Al-Kabir. Scientific Library, Beirut.

52 Al-Qasimi Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq. Modernization rules of term arts Hadith House of Scientific Books. Beirut.
53- Al-Kulayni Abi Jaafar Muhammad bin Yaqoub Al-Razi (1968 AD). Enough. 3rd edition. House of Islamic Books. Tehran.
54 Be Ali. (2000 AD). Explanation of the article in Ilm al-Rijal Ta. Dar Al-Hadith Research Center. Get up.
55- Al-Mahouzi Suleiman bin Abdullah. (1991 AD). The ascension of the people of perfection to the knowledge of men. Al-Awainati.
56- Al-Mazandarani Muhammad Saleh. Explanation of the origins of Al-Kafi Ta. Dar revival of Arab heritage, Beirut.
57- Al-Mamaqani Abdullah. A source of guidance in the science of knowledge. What evidence.
58- Al-Mamaqani Abdullah Miqbas Al-Hidaya fi Ilm Al-Daraya Bat. What evidence.
59-The first Majlisi, Muhammad Taqi (1985 AD), Rawdat al-Muttaqin fi Sharh Min La Yahdhuruh al-Faqih. 2nd ed. Farhangi Islami Foundation, Kochanpur. Get up
60- Al-Majlisi Muhammad Baqir (1983 AD). Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Lidurar Akhbar Al-Pure Imams, ed. Al-Wafa Foundation, Beirut.
61- Al-Mohseni, Muhammad Asif .(2010 AD). Research in the Science of Men. Taha. Al-Mustafa Center, Qom.
62-Mazloum ,Dar Thabet Hussein .(2002 AD). Increasing confidence according to Imam Al-Hamidi -. Issue 10. Journal of the College of Islamic Science.University of Baghdad.
63- Muddeb, Dr. Reda (2010 AD). Lessons in the science of knowledge.. Al-Mustafa International Center for Translation, Qom.
64- Al-Harawi Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Zuhri (2001 AD). Language refinement. TA. Heritage Revival House Al Arabi, Beirut.